سبعين عاما وسقط لابي ذر والاصيلي لفظ الا من قوله الا لم يجد قال
في الكواكب فيصير مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود
واجاب بان الا مقدر اي الا لم يجد او الخبر محذوف اي ما من
عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد رائحة الجنة استيناف
كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات
عند بعض النحاة وقد ثبتت الا في بعض النسخ انتهى وفي اليونينية
سقوطها لابي ذر والاصيلي قال في الفتح لم يقع الجمع بين اللفظين
المتوعد بهما في طريق واحدة فقوله لم يجد رائحة الجنة وقع في رواية
ابي الاشهب وقوله حرم الله عليه الجنة وقع في رواية هشام اي التالية
لهذه فكانه اراد ان الاصل في الحديث الجمع بين اللفظين فحفظ بعض
ما لم يحفظ بعض وهو محتمل لكن الظاهر انه لفظ واحد تصرف فيه
بعض الرواة وفي الكبير للطبراني من وجه آخر عن الحسن قال قدم
علينا عبيد الله بن زياد اميرا امره علينا معوية غلاما سفيها يسفك
الدما سفكا شديدا وفينا عبد الله بن مغفل المزني فدخل عليه
ذات يوم فقال له انته عما اراك تصنع فقال له وما انت وذاك
قال ثم خرج الى المسجد فقلنا له ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه
على روس الناس فقال انه كان عندي علم فاحببت ان لا اموت
حتى اقول به على روس الناس ثم قام فما لبث ان مرض مرضه الذي
توفي فيه فاتاه عبيد الله بن زياد يعوده فذكر نحو حديث
الباب قال الحافظ ابن حجر فيحتمل ان تكون القصة وقعت
للصحابيين وحديث الباب اخرجه مسلم في الايمان وبه قال
حدثنا اسحق بن منصور الكوسج ابو يعقوب المروزي اخبرنا
حسين بضم الحاء المهملة بن علي الجعفي قال قال زايدة بن قدامة

ذكره

كذا بخطه وهو شبه التكرار مع ما تقدم الا انه عزاه هنا لليونينية

ثبتت صح

ذكره اي الحديث الاتي عن هشام ابن حسان عن الحسن البصري
انه قال اتينا معقل بن يسار نعوده اي في مرضه الذي مات
فيه فدخل عبيد الله بن زياد ولابي ذر عن الكشميهني فدخل
علينا عبيد الله فقال له معقل احدثك بضم الهمزة ورفع المثلثة
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما من وال وفي رواية ابي المليح عند مسلم ما من امير يلي رعية
من المسلمين فيموت الفاقيه وفي مسلم يحوطها في الحديث السابق
كاللام في قوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قاله الطيبي
قال في المدارك اي ليصير الامر الى ذلك لا انهم اخذوه لهذا كقولهم
للموت ما تلد الوالدة وهي لم تلده لان يموت ولدها ولكن المصير الى
ذلك كذا قاله الزجاج وعن هذا قال المفسرون ان هذه لام العاقبة
والصيرورة وقال في الكشاف هي لام كي التي معناها التعليل كقوله
جيتك لتكرمني ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز لان
ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل
الفعل لاجله وهو الاكرام الذي نتيجة المجي وقوله وهو غاش لهم
الا حرم الله عليه الجنة بفتح الغين المعجمة وبعد الالف شين
معجمة حال مقيد للفعل مقصود بالذكر يعني ان الله تعالى انما
ولاه واسترعاه على عباده ليديم النصيحة لهم لا ليغشهم فيموت
عليه فلما قلب القضية استحق ان لا يجد رائحة الجنة وقال القاضي
عياض المعنى من قلده الله تعالى شيئا من امر المسلمين واسترعاه
عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم او دنياهم فاذا خان فيما اوتمن عليه
فلم ينصح فقد غشهم حرم الله عليه الجنة انتهى وهذا وعيد شديد
على ايمة الجور فمن ضيع من استرعاه توجه اليه الطلب بمظالم العباد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)